

# 731 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | التأويل

## الفاقد | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادرس مائة وسبعة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم

ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة - [00:00:38](#)

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئاته كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم

حياكم الله الشيخ صالح حياكم الله انتهينا في الحلقة الماضية الى الوجوه الخمسة التي ذكرها المؤلف رحمه الله - [00:00:54](#)

في ابطال من يقول ان حديث كل بدعة ضلالة لا يتناول كل بدعة وقال هنا رحمه الله فهذه الوجوه وغيرها توجب القطع بان هذا

التأويل فاسد. لا يجوز حمل الحديث عليه - [00:01:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لما كان هناك من عشاق

البدع وهواتها من يدفع الحديث النبوي الصحيح. نعم. وهو وهو قوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا الحديث في التخليط في تحريم البدع وهي

ما احدث في الدين مما ليس منه وذلك من ثلاثة وجوه - [00:02:02](#)

الوجه الاول قوله واياكم ومحدثات الامور نعم. فان هذا تحذير بليغ اي احذروا الامر الثاني قوله فان كل بدعة ضلالة هذا تعليل

للتحذير وهو ان السبب في تحذير من البدع انها ضلالة - [00:02:33](#)

والامر الثالث الايتان بكل كل بدعة ظلاله فهذا يأتي على جميع البدع لا يستثنى منها شيئا شيئا الامر الخامس قوله كل ظلاله في النار.

في النار هذه هذا تهديد بالنار - [00:03:02](#)

ولا يكون التعذيب بالنار الا لكبيرة من كبائر الذنوب هذه الوجوه الخمسة في هذا الحديث تدل على تحريم البدع من غير استثناء هو

الوعيد على من فعلها او من احدثها - [00:03:30](#)

قد يقول قائل ما هي البدعة؟ لان التفسيرات تختلف وكل يفسرها بحسب هواه او حسب ما يظهر له او ما يظهر له نقول ان الرسول

صلى الله عليه وسلم لم يكلنا الى تفسيراتنا - [00:03:58](#)

بل حسب المادة. عليه الصلاة والسلام. فقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو

رد فكل ما لم يكن عليه امر الرسول - [00:04:13](#)

صلى الله عليه وسلم من امور الشرع فانه بدعة لا يستثنى منه شيء فيكون هذا ضابطا للبدعة اتى منصوصا عليه من كلام الرسول

صلى الله عليه وسلم فليس مجالا للاجتهادات - [00:04:33](#)

والتفسيرات ومع هذا فان هناك من يقول هناك بدع هناك بدع حسنة. نعم محادا لله ولرسوله. في قوله صلى الله عليه وسلم فان كل

بدعة بدعة ضلالة قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:04:56](#)

ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فهذه الوجوه وغيرها توجب القطع بان هذا التأويل

فاسد لا يجوز حمل الحديث عليه سواء تريد التأويلات الخمس - [00:05:23](#)

التي او هذه الوجوه الخمسة التي ذكرها الشيخ سابقا. نعم. وشرحت في الحلقة الماضية. نعم تدل على بطلان هذا التأويل الذي يقول

ان هناك بدعا حسنة. نعم. نعم. لا يجوز حمل الحديث عليه سواء - [00:05:40](#)

اراد المتأول ان يعضد التأويل بدليل صارف او لم يعد نعم لا يعول على هذا الكلام وهذا التفسير المخالف لتفسير الرسول صلى الله

عليه وسلم تثني لشيء من البدع لانه حسن فان هذا مردود عليه - [00:06:02](#)

وان جاء بدليل يزعم انه صارف فان الدليل لا شك ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يفسر بعضه بعضا. نعم. ويفصل بعضه بعضا.

لكن اذا صح ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان هناك بدعة حسنة - [00:06:26](#)

فنحن نقول هذا مخصص لاطلاقه صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكن من ذلك شيء فلم يأتوا بدليل عن الرسول صلى الله عليه وسلم

صلى الله يثبت فيه ان شيئا من البدع حسن حتى يكون مخصصا لهذا العموم او مقيدا لهذا - [00:06:55](#)

مطلقة نعم احسن الله اليكم قال فان على المتأول بيان جواز ارادة المعنى الذي حمل الحديث عليه. من ذلك الحديث ثم الدليل

الصارف له الى ذلك. هذه قاعدة ان من ادعى في اي دليل من الادلة انه ليس على ظاهره - [00:07:18](#)

انه محمول على معنى اخر غير الظاهر فيلزمه امران اولا يلزمه ان يأتي بالدليل الصارف الامر الثاني ان يكون ان يبين معنى الدليل

الذي جاء به ويفسره بتفسير صحيح حتى يكون صارفا - [00:07:38](#)

للدليل الاول عن ظاهره يلزمه امران اولا الدليل الصحيح الصارف عن ظاهر اللفظ الثاني بيان دلالة هذا الصارف على ما يريد هذا

المؤول. نعم. قال وهذه الوجوه تمنع جواز ارادة هذا المعنى بالحديث - [00:08:05](#)

هذا الجواب عن مقامهم الاول هذه الوجوه التي ذكرها الشيخ فيما سبق تمنع تأويلات هؤلاء ويبقى الحديث السابق فان كل محدثة

بدعة كل بدعة ضلالة على عمومها من غير صارف. نعم. قال واما مقامهم الثاني وقد ذكره في حلقة سلفت ان يقال عن بدعة معينة

وهذه البدعة حسنة. لان فيها من المصلحة - [00:08:28](#)

كذا وكذا قالوا واما مقامهم الثاني فيقال هب ان البدع تنقسم الى حسن وقبيح. فهذا القدر لا يمنع ان يكون هذا حديث دال على قبح

الجميع نعم؟ قال واما مقامهم الثاني - [00:08:58](#)

مؤول للحديث. نعم. ويقول هناك بدعة حسنة. نعم نعم. فيقال هب ان البدع تنقسم الى حسن وقبيح. فهذا القدر لا يمنع ان هذا

الحديث دالا على قبح الجميع نعم المقام الثاني وهو قولهم ان هناك بدعا حسنة. نعم. هناك بدعة سيئة وبدعة حسنة. حسنة -

[00:09:13](#)

ان يقال الحديث الاول صريح لانه ليس هناك ليس هناك بدع حسنة. نعم. وهو دليل صحيح وصريح آ يبقى قولهم هناك بدعا آ هناك

بدع حسنة مجرد دعوة. نعم. والدعوة لا يقاوم بها - [00:09:36](#)

الحديث الصحيح والدعاوى اذا لم يقيموا بينات عليها اهلها ادعياء. نعم قال فهذا القدر لا يمنع ان يكون هذا الحديث دالا على قبح

الجميع على قبح جميع البدع في عمومها - [00:10:01](#)

لكن اكثر ما يقال انه اذا ثبت ان هذا حسن يكون مستثنى من العموم هذا جواب الجواب الثاني اذا ثبت ان هذا الذي يدعونه حسن

فنقول الحسن داخل في السنن - [00:10:19](#)

ليس ليس بدعة. نعم. وانما يكون سنة سنة حسنة تركها الناس فيأتي من يحييها كما فعل عمر رضي الله عنه لصلاة التراويح فانها سنة

يعني كونها تصلى جماعة خلف امام واحد هذا سنة - [00:10:36](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم آ تخلف عن عن اصحابه خشية ان تفرض عليهم لا لم يتخلف عنهم لان ذلك غير مشروع او انه نسخ

وانما بين صلى الله عليه وسلم ما هو المانع - [00:10:57](#)

له وهو خشية الفرضية فلما توفي صلى الله عليه وسلم انتفت الفرطية وبقيت السنة. السنة. جاء عمر رضي الله عنه فإظهر هذه السنة واعادها كما كانت على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لان المحذور انتفى. لانه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس -

[00:11:18](#)

فهناك تشريع ولا ايجاب ولا تحريم بعد وفاة صلى الله عليه وسلم. نعم. ويبدو يا شيخ انه لا ليس لاهل البدع المستمسك الا قول عمر عن هذا بل انها نعمة البدعة هذه. هذا يأتي الجواب عنه - [00:11:44](#)

قال رحمه الله والا فالاصل ان كل بدعة ضلالة. نعم الاصل والقاعدة ان كل بدعة ضلالة كما قال صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فمن هو الذي يعقب على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ويقول هناك بدعة حسنة. نعم. فقد تبين ان الجواب عن كل ما يعارض به - [00:11:59](#)

من انه حسن وهو بدعة اما انه ليس ببدعة واما انه مخصوص فقد سلمت دلالة الحديث نعم اما ان يقال الحسن ليس بدعة وانما هو سنة. نعم. لكن اثبتوا لنا انه حسن - [00:12:24](#)

واما ان يقال اذا ثبت انه انه حسن فيقال هذا مخصص للحديث اذا ثبت نعم. نعم. وهذا الجواب انما هو عما ثبت حسنه عما ثبت حسنه لا بالدعوة يقال هذا حسن مجرد دعوة لان الاستحسانات تختلف - [00:12:40](#)

بما يكون حسنا عند قوم يكون سيئا عند اخرين. فالظابط ليس اعراف الناس واذواق الناس انما الظابط ما جاء به الشرع. نعم وهذا الجواب انما هو عما ثبت حسنه فاما امور اخرى قد يظن انها حسنة وليست بحسنة او امور يجوز ان تكون حسنة ويجوز ان لا تكون حسنة - [00:12:59](#)

فلا تصلح المعارضة بها؟ نعم الكلام انما هو فيما جاء في بادلة الشرع انه حسن اما ما ادعي انه حسن فهذا لا لا يؤخذ به لان لان التحسين والتقييح انما هو للشرع - [00:13:21](#)

وهذه قاعدة ان العقل يدرك يدرك التحسين والتقييح ادراكا مجعلا. نعم. ولكن التفصيل انما هو للشرع. للشرع اه المطهر. وانما المعتزلة هم الذين يقولون بالتحسين والتقييح المستقل اما اهل السنة - [00:13:43](#)

فيقولون العقل محكوم بالشرع فالعقل يدرك ان هذا حسن وان هذا قبيح لكن لا يشرع لا يشرع للناس انما الشرع من عند الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله بل يجاب عنها بالجواب المركب وهو ان ثبت ان هذا حسن فلا يكون - [00:14:03](#)

بدعة او يكون مخصوصا وان لم يثبت انه حسن فهو داخل في العموم نعم نقول لهم اثبتوا لنا من الشرع لا من اذواقكم. نعم. ان هذا الشيء حسن فاذا ثبت انه حسن - [00:14:24](#)

صار داخلا في السنة داخلا في السنة نعم واذا عرفت ان الجواب عن هذه المعارضة باحد الجوابين وعلى التقديرين الدلالة من الحديث باقية لا ترد بما ذكره. دلالة من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة - [00:14:39](#)

وكل بدعة ضلالة دلالة باقية على عمومها نعم. ولا يحل لاحد ان يقابل هذه الكلمة الجامعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلية وهي قوله كل بدعة ضلالة بسلب عمومها وهو ان يقال ليس كل بدعة ضلالة - [00:14:59](#)

لا يجوز لاحد ان يقابل هذه الكلمة النبوية الجامعة قوله صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لا يجوز لاحد ان يقابل هذه الكلمة الجامعة النبوية - [00:15:20](#)

فيسلب عمومها فيقول هناك بدعة حسنة. فهذا استدراك على الرسول صلى الله عليه وسلم فان هذا الى مشاققة الرسول صلى الله عليه وسلم اقرب منه الى التأويل نعم هذا لا يكفي ان يكون تأويلا فان التأويل قد يكون صاحبه معذورا - [00:15:38](#)

لكن هذا مشاققة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:16:00](#)

فالذي يقول هناك بدعة حسنة معارضا بها بذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة هذا يكون مشاققا للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. بل الذي يقال فيما ثبت انه حسن من الاعمال - [00:16:19](#)



من رمضان وكان في ذلك المصلحة العظيمة لاجتماع المسلمين ومظهرهم الطيب وعدم الانشقاق وعدم تشويش بعضهم على بعض فكافى صلاة التراويح سنة وليست بدعة حتى يحتج بها من يقول هناك بدع حسنة حسنة - [00:22:22](#)

فهذه سنة وليست بدعة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا صلاتها اي التراويح جماعة بدعة بل هي سنة في الشريعة بل قد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:48](#)

وفي الجماعة في اول شهر رمضان ليلتين بل ثلاثا. نعم فلا فليست صلاة التراويح بدعة في الاصل فهي سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عن شهر رمضان ان الله فرض عليكم صيامه - [00:23:00](#)

وسنتت لكم قياما. قياما. اذا فقيام رمضان سنة قيام رمضان قيام الليل في رمضان؟ سنة سنة بقوله وسنتت لكم قياما. قياما ثم ايضا صلاتها جماعة خلف امام واحد هذا سنة ايضا - [00:23:19](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فصلى باصحابه ليالي من رمضان وتخلف عنهم خشية ان تفرض عليهم فكان تخلفه لعذر وليس لانها نسخت او انها انتهت بل انما هو لعذر زال في وفاته صلى الله عليه وسلم. نعم. وصلها ايضا في العشر الاواخر في جماعة - [00:23:36](#)

مرات نعم وقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. وهذا ايضا من الادلة على صلاة التراويح وانها سنة والاجتماع لها نعم خلف امام واحد انه سنة - [00:24:03](#)

من قوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. نعم ثمان الصحابة من المهاجرين والانصار لم يعتبوا على عمر رضي الله عنه. نعم. انه جمعهم على امام واحد بل وافقوه - [00:24:21](#)

بل وافقوه. نعم. وصلوا خلف امام واحد. واحد. وعمل المسلمين حجة مع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال كما قام بها حتى خشوا ان يفوتهم الفلاح - [00:24:39](#)

نعم كان صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر يطيل الصلاة ففي ليلة قام بهم حتى تأخر آآ الى اخر الليل حتى خشوا ان يفوتهم الفلاح وهو السحور خشوا ان يفوتهم السحور - [00:24:55](#)

من تأخير الرسول صلى الله عليه وسلم وتطويله الصلاة بهم. نعم. رواه اهل السنن رواه اهل السنن الاربعة آآ ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. نعم احسن الله اليكم هل في هذه الاشارة يا شيخ - [00:25:11](#)

سنية لمن يطيل من الائمة برضا جماعته ان يطيل قد يقوم كل الليل في رمضان او في العشر الاواخر نعم اذا قام لنفسه فليطول ما شاء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم او قام بجماعة يرضون به يرضون بذلك او امره بذلك - [00:25:29](#)

نعم ما شاء الله قال وبهذا الحديث احتج احمد وغيره على ان فعلها في الجماعة افضل من فعلها في حال الانفراد نعم ففعل الرسول صلى الله عليه وسلم وفعل عمر وموافقة الصحابة له - [00:25:45](#)

دليل على ان فعل التراويح جماعة افضل من صلاتها فرادى نعم وفي قوله هذا ترغيب لقيام رمضان خلف الامام نعم من قام مع الامام حتى ينصرف هذا فيه ترغيب للاستمرار - [00:26:02](#)

مع الامام حتى ينصرف. وفي هذا رد على بعض المتعالمين الان الذين يحضرون صلاة التراويح في الحرمين نعم. ومعلوم ان ائمة الحرمين حفظهم الله ووفقهم. ووفقهم. يصلون ثلاثا وعشرين ركعة - [00:26:19](#)

كما كان العهد كما كان هذا في عهد عمر رضي الله عنه ثلاثا وعشرين ركعة فهذا سنة. قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي سنة الخلفاء الراشدين المهديين فمن بعدي - [00:26:42](#)

هذي ناحية الناحية الثانية قوله صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فدل على انه ما دام المسلمون يصلون في الحرمين انه يستحب ان يستمر معهم - [00:26:59](#)

لان بعض المتعالمين اذا صلوا عشر ركعات انفردوا عن المسلمين. وانعزلوا وتركوا البقية ويحتوي ويدعون انهم يعملون بالسنة وهم في الواقع مخالفون للسنة اولاً لان آآ الشرع امر بالجماعة وحث على الجماعة ونهى عنه عن التفرق وعن الشذوذ - [00:27:18](#)

والاختلاف وثانيا هذا الحديث من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. فهؤلاء انصرفوا قبل ان ينصرف الامام قد يقول متحذلق منهم ان اللي يصلون في الحرمين يتعاقبون ائمة عدة ائمة - [00:27:40](#)

وليسوا اماما واحدا فنقول هذا بمثابة عمل الامام الواحد. نعم. لان الذي كان يصلي في الصحابة ثلاثا وعشرين هو امام واحد وهو ابي ابن كعب رضي الله عنه غاية ما ما حدث الان ان هذا من باب من باب اه الاستراحة لان الامام يشق عليه ان يصلي ثلاثا وعشرين مع - [00:28:01](#)

في ذلك من القراءة والترتيل وغير ذلك فيكون هذا من باب التعاون على البر والتقوى وهم بمثابة الامام الواحد لانها تراويح واحدة. لانها صلاة واحدة. واحدة وان تعاقب فيها امامان فاكثر - [00:28:25](#)

صلاة واحدة. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:28:44](#)

مع صاحب الفضيلة شيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع حتى نلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله - [00:29:01](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:16](#)